الصفة رفعا ونصبا وجرا وكذلك اى مثل هذا التركيب في كونه امثلة ثلاثة
حسن الوجه اى بالوجوه المذكورة وحسن وجه عطف على حسن الوجه
اى هو ايضا بالوجوه المذكورة امثلة ثلاثة الحسن وجهه بالجر حال اللام
على الصفة ورفع وجهه بالفاعلية او نصبه بالتشبيه على المفعول او جره بالاضافة
وانما غير الاسلوب بترك العاطف اشارة الى انه شروع في قسم آخر من الصفة
المشبهة لان الامثلة السابقة كانت للصفة المجردة عن اللام وهذه الصفة
ذات اللام والحسن الوجه بالوجوه الثلاثة والحسن وجه ايضا بهذه الوجوه
وانما قدم الصفة الكائنة باللام في اول تقسيم المسائل على الصفة المجردة لان
مفهوم الاول وجودي والثاني عدمي وعكس الترتيب في تفصيلها لان اقسام
الصفة المجردة اشرف لان قسما واحدا منها مختلف فيه وسائر الاقسام صحيح
بخلاف اقسام ذات اللام فان قسمين منها ممتنع كما قال اثنان منها اى من تلك الاقسام
ممتنعان احدهما الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف
بواسطة او بغير واسطة مثل الحسن وجهه والحسن وجه غلامه لعدم افادة
الاضافة فيه خفة لان الخفة في الصفة المشبهة اما بحذف التنوين او النون كحسن وجهه
بالاضافة او بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره
في الصفة مثل الحسن الوجه والحسن وجه الغلام او بحذفهما معا ولا خفة فيه بوجه
منها وثانيهما ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام مثل الحسن
وجه او وجه غلام لان اضافة الحسن الى وجه وان افادت التخفيف بحذف الضمير
واستتاره في الصفة لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت
لفظية معدة للتخفيف لكنها في الصورة تشبه عكس المعهود من الاضافة
واختلف في صورة كانت الصفة فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف
الى ضمير الموصوف مثل حسن وجهه فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها
على قبح في ضرورة الشعر والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة ووجه الاستقباح
انهم انما ارتكبوا الاضافة فيه لقصد التخفيف ويقتضي الحال ان تبلغ اقصى ما يمكن

منه ويقبح ان تقتصر على اهون التخفيفين اعني حذف التنوين ولا تتعرض لاعظمهما
مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن في الصفة والذي اجازها
بلا قبح نظر الى حصول شيء من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين والبواقي من
الاقسام الثمانية عشر التي خرجت منها الاقسام الثلاثة المذكورة وهي خمسة عشر قسما
ما كان فيه ضمير واحد منها اى من تلك البواقي اما في الصفة وهي سبعة اقسام
الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه بجره وحسن الوجه بنصبه وحسن الوجه
بجره والحسن وجها وحسن وجها وحسن وجه بجره واما في المعمول مثل الحسن وجهه
وحسن وجهه برفعه فيهما وهما قسمان والمجموع تسعة احسن لان الضمير فيه بقدر
الحاجة من غير زيادة ولا نقصان وما كان فيه ضميران منها احدهما في الصفة
والآخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما فهو قسمان حسن
لاشتماله على الضمير المحتاج اليه غير احسن لاشتماله على ضمير زائد على قدر الحاجة
وما لا ضمير فيه منها وهو اربعة اقسام الحسن الوجه والحسن وجه وحسن
الوجه وحسن وجه برفعه فيهما قبيح لعدم الرابطة بالموصوف لفظا ولما كان
وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول احتيج الى قاعدة يعلم بها
وجوده وعدمه فقال ومتى رفعت معمول الصفة بها فلا ضمير فيها اى
في الصفة لان معمولها حينئذ فاعل لها فلو كان فيها ضمير يلزم تعدد الفاعل وهي
اى تلك الصفة حينئذ كالفعل فكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية فاعله الظاهر وجمعه
كذلك تلك الصفة لا تثنى ولا تجمع بتثنية معمولها وجمعه والا اى وان لم ترفع معمول
الصفة بها بل نصبته او جررته ففيها ضمير الموصوف ليكون فاعلا لها فتؤنث
الصفة بتانيث الموصوف فتقول هند حسنة وجه او حسنة وجها وتثنى
الصفة اذا كان الموصوف ذا تثنية مثل الزيدان حسنا وجه وحسنان وجها
وتجمع الصفة اذا كان الموصوف جمعا مثل الزيدون حسنو وجه وحسنون
وجها واسم الفاعل والمفعول غير المتعديين اى اسم الفاعل الغير
المتعدي الى مفعول واسم المفعول الغير المتعدي الى مفعول لاشتقاقه
من الفعل المتعدي الى مفعول واحد فاذا بني اسم المفعول منه انفرد للمفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1